

الله أوحى نفسه في الإبن وأجلسه عن يمينه

¹الله، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ²كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ. ³الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءَ مَجْدِهِ وَرَسْمِ جَوْهَرِهِ وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي ⁴صَانِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرَثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ.

⁵لأنه لمن من الملائكة قال قط: "أنت ابني، أنا اليوم ولدك"، وأيضاً: "أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً"؟ ⁶وأيضاً متى أدخل البكر إلى العالم يقول:

"وَلتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللهِ". ⁷وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: "الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحاً وَخُدَامَهُ لَهَيْبَ نَارٍ". ⁸وَأَمَّا عَنْ الْإِبْنِ: "كُرْسِيِّكَ، يَا اللهُ، إِلَى دَهْرِ الدَّهْوَرِ، قَصِيْبُ اسْتِقَامَةٍ قَصِيْبُ مُلْكِكَ، ⁹أَخْبَيْتَ الْبِرَّ وَأَبْعَضْتَ الْإِنَّمِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَخَكَ اللهُ، إِلَهَكَ، بِرَبِّبِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ". ¹⁰و: "أَنْتِ، يَا رَبِّ، فِي الْبَدْءِ أَسَّسْتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ، ¹¹هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتِ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَتُوبٌ تَبْلَى ¹²وَكَرْدَاءٌ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ، وَلَكِنْ أَنْتِ، أَنْتِ وَسُبُوكُ لَنْ تَفْنَى". ¹³ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: "اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ". ¹⁴أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَبِيدِينَ أَنْ يَرْتُوا الْخَلَاصَ؟